جامعة منتوري – قسنطينة

مختبر الدراسات اللغوية

الرِّرَاسَاتُ اللُّغَوِيَةُ

مجلة علمية لغوية متخصصة ومحكمة تصدر عن مختبر

العدد 006 السنة 1431هـ

2010م

الدّرَاسَاتُ اللُّغَوِيَةُ

المدير الشرفي: أ.د عبد الحميد جكون رئيس الجامعة

مدير المجلة مسؤول النشر: أ.د يمينة بن مالك

رئيس التحرير: أ.د عبد الله بوخلخال

هيئة التحرير

أ.د يمينة بن مالك	**أ.د عبد الله بوخلخال**	**د.محي الدين سالم**
أ.د عزيز لعكايشي	**د.عثمان طيبة**	**أ.عبد السلام غجاتي**
	د. ابراهيم قلاتي	

الهيئة العلمية

أ. د يمينة بن مالك	**أ. د محمد كراكبي**	**أ. د حسن كاتب**
أ. د عبد الله بوخلخال	**أ. د بلقاسم ليباريز**	**أ. د السعيد هادف**
أ . رابح دوب	**أ. د الأخضر عيكوس**	**أ. د الربعي بن سلامة**
	د. إبراهيم قلاتي	

الدراسات اللغوية

مجلة لغوية محكمة تصدر عن مختبر الدراسات اللغوية

شروط النشر:

1- تبعث المقالات مطبوعة على جهاز الحاسوب مصحوبة بالقرص المرن.

2- أن يكون البحث جديدا ولم يسبق نشره.

3- لا تزيد صفحات البحث عن عشرين صفحة.

4- تخضع المواد المقدمة للنشر إلى تقييم علمي سري.

موضوعات العدد

تصدير 06

1. الاستشراق: اللغة من الوظيفة إلى التوظيفية. 07
أ.د حسين خمري

2. الرواية الجزائرية المعاصرة والتداخل اللغوي 25
أ.د رشيد قريبع

3. سمات الطفل الموهوب لغويا وطرائق تنميتها. 41
أ. زين الدين بن موسى

4. قراءة في قصيدة (حيزية) للشاعر أحمد بن قيطون. 73
أ. السعيد بحري

5. القراءات القرآنية والدرس اللغوي العربي
(جهود أبي عمرو بن العلاء ويعقوب بن أبي إسحاق الحضرمي نموذجا) 93
أ. عبد السلام غجاتي

6. العلاقة بين اللفظ والمعنى بين المفهوم المعجمي والاستعمال عند البشير الإبراهيمي من خلال عيون البصائر. 123
أ.د عبد الله بو خلخال

7. قراءة الحسن البصري دراسة صوتية تحليلية 139
أ. عبد الوهاب شيباني

8. الحوار مع الآخر بين ثقافة الهامش وثقافة المركز في عصر العولمة. 165

أ.د عزيز العكايشي

9.نشاط القراءة في التعليم الأساسي الجزائري.
أ.د محمد كراكبي **185**

10. لغات الأسماء الموصولة في الفصيح من كلام العرب.
أ.د محمد مشري **207**

11.مبادئ النحو البنيوي، دراسة تطبيقية.
د. يحي بعيطش **233**

12. البنية والبنيوية في المعاجم والدراسات الأدبية واللسانية العربية.(بحث في النسبة اللغوية والاصطلاح النقدي). **257**
د. يوسف وغليسي

11

مبادئ النحو البنيوي
دراسة تطبيقية على اللغة العربية

الدكتور : يحي بعيطيش

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة منتوري قسنطينة ـ الجزائر

مبادئ النحو البنيوي

دراسة تطبيقية على اللغة العربية

الدكتور : يحي
بعيطيش
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة منتوري قسنطينة ـ الجزائر

1 . مدخل عام:

يمكن القول في البداية بان النحو البنيوي أو الوصفي، هو ثمرة ما عرف بالمنهج الوصفي في الدراسات اللسانية الحديثة، الذي جاء رد فعل على المنهج التاريخي والمقارن اللذين سادا الدراسات اللغوية,طوال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بصفة عامة، وثورة على المنهج المعياري الذي ساد الأنحاء القديمة بصفة خاصة، حيث صيغت أفكار ومفاهيم هذه الثورة في نظرية جديدة عرفت باسم البنيوية (Structuralisme)، ارتبطت باسم مؤسسها الأول (Ferdinand De Saussure) فردناند دوسوسير (1857-1913) في أوروبا، ما لبثت أن استقطبت كوكبة من علماء اللغة البارزين، كونوا ما أصبح يعرف بالمدرسة البنيوية، التي تربعت على الدراسات اللغوية طوال النصف الأول من القرن العشرين، وأنتجت جملة من الأنحاء البنيوية،كالنحو الصوري الذي قدمه(Louis Hjelmslev) يلمسليف(1899 .

1965) ومبادئ النحو البنيوي(L. Tesnière) لتنيير(ت 1954) وعلم التركيب الوظفي (A . Marinet) لمارتيني(1908 . 1998)[1]

وعلى غرار المدرسة البنيوية في أوروبا، ظهر في وقت لاحق في أميركا علماء لغة بارزين، من أشهرهم(Leonard Bloomfield) بلومفيلد(1887 . 1949) زعيم المدرسة البنيوية الحديثة المشهورة بالتوزيعية (Distributionnalisme)، انضم تحت لوائها جمع من العلماء،كان أشهرهم (Z.Harris) هاريس(1909 ـ) وتلميذه (N . Chomsky) شومسكي(1927 ـ ...)[2] من علماء اللغة النظريين، و(C.C Fries) فريز و(R. Lado) لادو من علماء اللغة التطبيقيين[3] و(B.F . Skinner) سكينر(1904 . 1990) الذي جمع بين علم اللغة وعلم النفس، وساهم مساهمة فعالة في تطبيق مفاهيم النظرية التوزيعية على العملية التعليمية، أصبحت معروفة باسم النظرية السلوكية [4].

وقد أثر هؤلاء وأولائك على الدراسات اللغوية النظرية إلى نهاية الخمسينيات، وظل أثرهم التعليمي

التطبيقي إلى أوائل السبعينيات[5] ، بل إلى وقت قريب من وقتنا الحالي من بدايات القرن الحادي والعشرين، في كثير من البلدان العربية وبلدان العالم الثالث.

والجامع بين المدرستين(البنيوية والتوزيعية)، أنهما يقومان على منهج لغوي واحد، هو المنهج الوصفي الذي يدرس اللغة أي لغة، دراسة علمية في ذاته ولذاتها، كما تظهر في الواقع عند متكلميها، بهدف إبراز طبيعتها والكشف عن القوانين المتحكمة فيها[6].

وبناءا على ذلك,يكون النحو البنيوي نحوا شكليا صوريا، ينظر إلى الصور اللفظية المختلفة التي تعرضها لغة من اللغات,بحيث يصف العلاقات الناشئة بين الكلمات في الجملة وصفا موضوعيا، ثم يصنفها على أسس معينة[7]، فهو إذن . على خلاف النحو المعياري أو القديم . نحو ظاهري يقنع بما يظهر في الجملة أو النص، دون أن يلجأ إلى القياس ولا إلى التعليل أو التقدير أو التأويل، لأن هذه الأمور عند النحاة الوصفيين، أفكار ظنية، تعتمد على التقدير الشخصي، وتجانب معطيات المنهج العلمي الموضوعي[8].

وبذلك ينتقد المنهج الوصفي نقدا عنيفا، المنهج المعياري في توجهه العقلي الذي يصدر عن تصورات عقلية فلسفية، تقوم غالبا على منهج أرسطو في المنطق.

1 . 1 الجانب العلمي للنحو البنيوي :

يمكن تلخيص الأسس أو المبادئ العلمية التي يقوم عليها النحو البنيوي,في جملة من المبادئ العامة,أهمها :

1 . 1 . 1 اعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية,تخضع للبحث العلمي المجرد,بعيدا عن المعطيات التاريخية والتأملات الفلسفية والتعليلات المنطقية.

1 . 1 . 2 الاعتماد على الوصف الواقعي الخالص للغة,بعيدا عن الأفكار المسبقة,أو أحكام القيمة
(سواء كانت مذهبية أو إيديولوجية أو جمالية ...).

1 . 1 . 3 دراسة اللغة دراسة وصفية ,انطلاقا من مدونة (Corps) لغوية مغلقة,في بيئة وزمان محددين,بحيث تكون تلك المدونة عينة تعمم نتائجها على متن أو مدونة مفتوحة .

1 . 1 . 4 دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها,انطلاقا من بنيتها الداخلية,بمعزل أو باستقلال تام عن الظروف الخارجية التي تحيط بها .

1 . 1 . 5 الاعتماد على التقرير لما هو موجود وكائن فعلا في اللغة كما هي,لاكما كانت أو يجب أن تكون

1 . 1 . 6 الاعتماد على المنطوق (الجانب الصوتي),الذي يربط اللغة بمتكلميها الحقيقيين فعلا,لأن اللغة نظام قائم بذاته,ذو وظيفة,تبليغية تواصلية لاتمثيلية

1 . 1 . 7 الاعتماد على التصنيف الذي يقوم على مبدأ التقابل,أي تصنيف نظام اللغة إلى وحدات تحكمها القيم الخلافية,بدءا من الوحدات الصوتية(الفونيمات " phonèmes") إلى الوحدات الصرفية(المورفيمات "morphèmes "),التي تصنف إلى فصائل مختلفة: أفعال أسماء,صفات أدوات..وانتهاءا بالوحدات التركيبية أو الجملية التي تصنف هي الأخرى إلى أنماط تركيبية مختلفة ..

1 . 1 . 8 اعتماد منهجية بنيوية تحليلية,عرفت بالتحليل إلى المكونات المباشرة,وهي المباني الصرفية التي تتكون منها الجملة,فقد عرف مفهوم هذه المنهجية عند دوسوسير من خلال ممصطلحي

العلاقات التركيبية(Rapports syntagmatiques),أي التعالق السياقي بين الوحدات الصرفية(الكلمات) على المحور الأفقي؛أي تتابع تلك الكلمات على مدرج الكلام,أو خطية تلك الكلمات على مستوى النمط التركيبي,والعلاقات الترابطية(Rapports paradigmatiques) أو الاستبدالية,وهي العلاقات الناتجة عن انتماء الوحدات الصرفية أو الكلمات إلى صنف واحد,يمكن أن تستبدل فيه بوحدات أخرى في نفس الموضع[9],كأن نستبدل الوحدة الصرفية " تُ " في كلمة " أكلتُ " بما يقابلها من الصرفات : تَ, نا,وا..فنقول :

- ♣ أكل/تُ
- ♣ أكل/تَ
- ♣ أكل/نا
- ♣ أكل/وا

أو نستبدل كلمة " المسلمون " أو القدس " بكلمات أخرى في جملة " حرر المسلمون القدس " فنقول :

- ♣ حرر الفلسطينيون القدس

♣ حرر العرب القدس

♣ حرر المسلمون فلسطين

♣ حرر المسلمون العراق

غير أن الشهرة كانت لمصطلح المكونات المباشرة (Constituants Iimmédiats) لدى صاحب المدرسة التوزيعية " بلومفيلد ",حيث امتد تأثيره إلى جملة من طرائق تعليم اللغات بصفة عامة ونحوها بصفة خاصة,مفاده أن المكونات المباشرة لدى التوزيعيين عامة,هي الوحدات الصرفية أو المباني التي تتكون منها الجملة وفق كلمات متتابعة تتابعا منظما,تخضع للعلاقات يحكمها نسق خاص,سواء على مستوى المحور التركيبي أو على المحور الاستبدالي أو التوزيعي,فنقول مثلا[10] :

♣ العلم نور :

فهي جملة اسمية بسيطة,تتكون من مكونين مباشرين هما : العلم/ ونور,ويمكن أن نستبدل ب(العلم) عبارة مكونة من كلمتين (مركب إضافي),من غير أن نغير النمط التركيبي الأساسي,فنقول مثلا:

♣ معرفة الحق نور

فيظل للجملة مكونان أساسيان هما :

♣ معرفة الحق// نور

وفي مرحلة تالية نحلل المكون الأول إلى عنصرين,كما يوضحه الرسم الموالي :

العلم			
معرفة	الحق		نور

وإذا استبدلنا المكون الثاني (نور),بعبارة مؤلفة من كلمتين,مثل قولنا :

♣ معرفة الحق غاية العقل

حيث تبقى الجملة دائما محافظة مكونيها المباشرين,وعلى نفس نمطها التركيبي :

♣ معرفة الحق//غاية العقل

وفي مرحلة تالية,يحلل المكون الثاني إلى عنصرين على غرار المكون الثاني,كما هو موضح في الرسم الموالي :

العلم			نور	
معرفة	الحق		غاية	العقل

ويمكن أن نوغل في تتبع هذا التحليل,كأن نستبدل بكلمة (معرفة) كلمة(رغبة الناس),وبكلمة (الحق) كلمة(في التعليم),وبكلمة(غاية)(عامل رئيس),وبكلمة (العقل)(في التنمية),حيث تصبح الجملة هكذا :

♣ رغبة الناس في التعليم عامل رئيس في التنمية

غير أن الجملة لا تخرج عن التحليل التوزيعي الذي يقطعها إلى مكونين أساسيين :

♣ رغبة الناس في التعليم // عامل رئيس في التنمية

وفي مرحلة تالية,يحلل كل مكون إلى عناصره البسيطة المكونة له,كما توضحه الترسيمة الموالية :

العلم					نور			
معرفة		الحق			غاية	العقل		
رغبة	الناس	في	التعليم		عامل	رئيس	في	التنمية

ويمكن أن نمضي في تمديد بعض العناصر إلى أبعاد جديدة,كأن نضيف مثلا بعض الصفات أو الكلمات إلى المكون المباشر الأول أو الثاني أو لكليهما,مثل :

♣ رغبة الناس المتزايدة في التعليم المهني عامل رئيس في التنمية الصناعية

إذ تقطع هذه الجملة إلى كتلتين : كتلة الكلمات المكونة للمكون المباشر الأول,وكتلة كلمات المكون الثاني :

♣ رغبة الناس المتزايدة في التعليم المهني // عامل رئيس في التنمية الصناعية

وفي مرحلة تالية,تحلل مكونات كل كتلة إلى مكوناتها او إلى عناصرها البسيطة المكونة لها,كما توضحه الخانة الأخيرة من هذه الترسيمة :

العلم							نور					
معرفة			الحق				غاية			العقل		
رغبة	الناس		في	التعليم			رئيس	عامل		في	التنمية	
رغبة	الناس	المتزايدة	في	التعليم	المهني		عامل	رئيس	في	التنمية	الصناعية	

يتضح مما سبق أن التحليل التوزيعي البنيوي,يستطيع أن يذهب إلى امتدادات وأبعاد أو سع من هذه الأمثلة,وذلك أن المكونات المباشرة المرصودة في هذه الترسيمة : (العلم,معرفة الحق,رغبة الناس في التعليم,رغبة الناس المتزايدة في التعليم المهني),على تفاوتها,متساوية في كونها مكونات أو مؤلفات مباشرة عند التحليل البنيوي لأنماط الجمل الأربعة السابقة؛إذ أنها كلها على تفاوت أحجامها,يلعب فيها المركب الاسمي في هذا الموضع وظيفة واحدة,هي وظيفة المتبدأ,وتكون المؤلفات

أو المكونات المباشرة : (نور,غاية العقل,عامل رئيس في التنمية,عامل رئيس في التنمية الصناعية),على تفاوت امتداداتها كذلك,متساوية في أنها مؤلفات مباشرة,يلعب فيها المركب الاسمي هنا وظيفة واحدة هي وظيفة الخبر,وبالتالي تكون الجمل الأربعة أنماطا واحدة للجملة الاسمية المبتدئية,تكون فيها خانتا أو موقعا المبتدأ مركبا اسميا بسيطا من كلمة واحدة أو مركبا من عدة كلمات, وبالتالي تكون كل الجمل السابقة أنماطا واحدة للجملة اسمية بسيطة,مرتبة كالآتي :

1. العلم | نور
   مر. اسمي(مبتدأ) مر. اسمي(خبر)
2. معرفة الحق | نور
   مر. اسمي(مبتدأ) مر. اسمي(خبر)
3. معرفة الحق | غاية العقل
   مر. اسمي(مبتدأ) مر. اسمي(خبر)
4. رغبة الناس في التعلم | عامل رئيس في التنمية
   مر. اسمي(مبتدأ) مر. اسمي(خبر)
5. رغبة الناس المتزايدة في التعليم المهني | عامل رئيس في التنمية الصناعية
   مر. اسمي(مبتدأ) مر. اسمي(خبر)

وبالمثل تحلل أنماط الجملة الفعلية,وذلك بتحديد زمرة الوحدات الصرفية أو الكلمات المكونة لمكونيها المباشرين الأساسيين : المركب الفعلي,والمركب الاسمي الفاعل,ولعل الأمثلة التالية توضح ذلك :

♣ سافر الأستاذ

فهذه جملة فعلية بسيطة,تتكون من مكونين مباشرين هما :

♣ سافر// الأستاذ

حيث يأخذ المركب الفعلي " سافر " المكون المباشر الأول,ويأخذ المركب الاسمي " الأستاذ " المكون

المباشر الثاني,كما توضحه الترسيمة الموالية :

سافر		الأستاذ

ويمكن أن نستبدل بكلمة(الأستاذ) عبارة مكونة من كلمتين (مركب إضافي),من غير أن نغير النمط التركيبي الأساسي,فنقول مثلا:

♣ سافر رئيس الجامعة

فيظل للجملة مكونان أساسيان هما :

♣ سافر // رئيس الجامعة

وفي مرحلة تالية نحلل المكون الثاني إلى عنصرين,كما يوضحه الرسم الموالي :

سافر	الأستاذ	
سافر	رئيس	الجامعة

وإذا استبدلنا المركب الفعلي (سافر),بمركب فعلى أخر مصدر بمورفيم التأكيد قد,مثل قولنا :

♣ قد رجع رئيس الجامعة

فإن الجملة تبقى دائما محافظة على مكونيها المباشرين الأساسيين,وعلى نفس نمطها التركيبي :

♣ قد رجع // رئيس الجامعة

وفي مرحلة تالية,يحلل المكون الفعلي إلى عنصرين على غرار المكون الأول,كما هو موضح في الرسم الموالي :

سافر		الأستاذ	
قد	رجع	رئيس	الجامعة

ويمكن أن نمدد المكونين الأساسيين بإضافة عناصر جديدة إلى كتلة المركب الفعلي,أو المركب الاسمي بعده,فنقول مثلا :

♣ لقد رجع رئيس جامعة الأمير عبد القادر

ونبقى دائما ضمن مكونين مباشرين اثنين :

♣ لقد رجع //رئيس جامعة الأمير عبد القادر

وفي مرحلة تالية,يحلل كل مكون إلى عناصره البسيطة المكونة له,كما توضحه الترسيمة الموالية :

الأستاذ						سافر		
الجامعة			رئيس			رجع	قد	
القادر	عبد	الأمير	جامعة	رئيس		رجع	قد	ل

ويمكن أن نمضي في تمديد بعض العناصر إلى أبعاد جديدة,كأن نضيف مثلا بعض الصفات أو الكلمات إلى المكون المباشر الأول أو الثاني أو لكليهما,مثل :

♣ لقد رجع فعلا رئيس جامعة الأمير عبد القادر بعد غياب طويل

إذ تقطع الجملة بعد هذه الزيادة إلى كتلتين : كتلة الكلمات المكونة للمكون المباشر الأول(المركب الفعلي " رجع "),وكتلة كلمات المكون المباشر الثاني(المركب الاسمي الفاعل " رئيس ") :

♣ لقد رجع فعلا // رئيس جامعة الأمير عبد القادر بعد غياب طويل

وفي مرحلة تالية,تحلل مكونات كل كتلة إلى مكوناتها او إلى عناصرها البسيطة المكونة لها,كما توضحه الخانة الأخيرة من هذه الترسيمة :

سافر الأستاذ											
قد		رجع		رئيس		الجامعة					
ل	قد	رجع		رئيس	جامعة	الأمير	عبد	القادر			
ل	قد	رجع	فعلا	رئيس	جامعة	لأمير	عبد	القادر	بعد	غياب	طويل

وعلى غرار ما رأيناه في الجملة الاسمية,يمكن للتحليل التوزيعي البنيوي,أن يذهب إلى امتدادات وأبعاد أو سع من هذه الأمثلة,وذلك أن المكونات المباشرة المرصودة في هذه الترسيمة : (الفعل " رجع " وكل ما تعلق به من وحدات صرفية أو كلمات(ل , قد , فعلا..),على تفاوتها,متساوية في كونها مكونات أو مؤلفات مباشرة عند التحليل البنيوي لأنماط الجمل الفعلية السابقة؛إذ أنها كلها على تفاوت أحجامها,تندرج كلها في موقع أو خانة المركب الفعلي,كما تكون المؤلفات أو المكونات المباشرة : (الأستاذ,رئيس الجامعة,رئيس جامعة الأمير عبد القادر,رئيس جامعة الأمير عبد القادر بعد غيبة طويلة),على تفاوت امتداداتها كذلك,متساوية في أنها

مؤلفات مباشرة,يلعب فيها المركب الاسمي وظيفة واحدة هي وظيفة الفاعل,وبالتالي تكون كل الجمل السابقة أنماطا واحدة لجملة فعلية بسيطة,مرتبة كالآتي :

1. سافر | الأستاذ
   مر. فعلي مر. اسمي(فاعل)
2. سافر | رئيس الجامعة
   مر. فعلي مر. اسمي(فاعل)
3. قد رجع | رئيس الجامعة
   مر. فعلي مر. اسمي(فاعل)
4. لقد رجع | رئيس جامعة الأمير عبد القادر
   مر. فعلي مر. اسمي(فاعل)
5. لقد رجع فعلا | رئيس جامعة الأمير عبد القادر بعد غيبة طويلة
   مر. فعلي مر. اسمي(فاعل)

وبعد هذه الأمثلة الموجزة لبعض أنماط الجملة البسيطة(اسمية وفعلية),يمكن أن نضرب بعض الأمثلة عن المكونات المباشرة غير الأساسية,وهي تلك المكونات التي تضاف إلى المكونات الأساسية للجملة الاسمية أو الفعلية,وقد صنفها البنيويون في خانة أو موضع واحد هو المركب الحرفي(Syntagme prépositionnel),الذي يلعب دورا ثانويا قد يتعلق بالمكان أو الزمان أو العلة أو السبب ..

نكتفي منها ببعض الأمثلة عل سبيل التمثيل,لا الاستقصاء والتفصيل,من ذلك مثلا : مركب الجار والمجرور الدال على الزمان أو المكان,في نمط الجملة الاسمية,مثل :

♣ الجو ممطر في هذه الصبيحة

♣ الجو بارد في هذه القاعة

حيث يصبح للجملتين ثلاثة مركبات،كما هو موضح في الترسيمات الموالية:

♣ الجو//ممطر//في هذه الصبيحة

♣ الجو//بارد//في هذه القاعة

الجو	ممطر	في	هذه	الصبيحة	
الجو	بارد	في	هذه	القاعة	ا لكبيرة

الجو	ممطر	في هذه الصبيحة
مر. اسمي(مبتدأ)	مر. اسمي(خبر)	مر. حرفي(جار ومجرور)

الجو	بارد	في هذه القاعة الكبيرة
مر. اسمي(مبتدأ)	مر. اسمي(خبر)	مر. حرفي(جار ومجرور)

أو مركب المفعول به أو المفعول المطلق،والظرف والجار والمجرور ...مع نمط الجملة الفعلية,مثل :

♣ كافأ المدير الطلبة المتفوقين اليوم

♣ أكرم مدير الثانوية الطلبة الفائزين في شهادة البكالوريا إكراما كبيرا

حيث يصبح للجملتين هنا ثلاثة مركبات,كما هو موضح في الترسيمات الموالية :

♣ كافأ // المدير //الطلبة المتفوقين اليوم

♣ أكرم //مدير الثانوية // الطلبة الفائزين في شهادة البكالوريا إكراما كبيرا

كافأ	المدير	الطلبة		المتفوقين			اليوم	
أكرم	مدير لثانوية	الطلبة	الفائزين		في	شهادة	البكالوريا	إكراما كبيرا

وعلى غرار ما رأيناه في المكونات المباشرة الأساسية(المركب الفعلي أو المركبات الاسمية : الفاعل , المبتدأ,الخبر),يمكن للمكونات غير المباشرة (المركب الحرفي : الجار والمجرور,الظروف,المفاعيل, الحال...)أن تكون لها امتدادات أو توسعات,كما سبق تمثيله في الجمل السابقة,بحيث تكون كلمة واحدة أو عدة كلمات أو مركبات أو جمل..

أضف إلى ذلك أن بعض المكونات تتميز بحرية الرتبة في نمط الجملة الاسمية أو الفعلية,بحيث تتموقع بعد المكونات المباشرة,أو تتصدرها أو تقع بينها,كما هو الحال مع مركب الجار والمجرور " في هذه القاعة " في نمط الجملة الاسمية,أو المركب الظرفي "اليوم" في نمط الجملة الفعلية مثلا :

- ♣ الجو بارد | في هذه القاعة
- ♣ | في هذه القاعة الجو بارد
- ♣ الجو | في هذه القاعة | بارد
- ♣ كافأ المدير الطلبة المتفوقين | اليوم |
- ♣ | اليوم كافأ المدير الطلبة المتفوقين
- ♣ كافأ المدير | اليوم | الطلبة المتفوقين

بقي أن نشير أخيرا إلى أن نمط الجملة بنوعيها الاسمي أو الفعلي,وبمكوناتها المباشرة الأساسية وغير الأساسية المقلصة أو الموسعة,تعتورها أغراض وأساليب مختلفة,كالخبر والنفي والتوكيد والاستفهام ..

نكتفي منها بهذه الأمثلة التوضيحية :

الـجــو// ممطر في هذه الصبيحة

خبر	+	الجو	ممطر	في	هذه	الصبيحة

نفي " ليس "	+	الجو	ممطرا	في	هذه	الصبيحة

توكيد " إن "	+	الجو	ممطر	في	هذه	الصبيحة

استفهام "هل"	+	الجو	ممطر	في	هذه	الصبيحة ؟

أكـرم // مدير الثانوية // الطلبة الفائزين في شهادة البكالوريا إكراما كبيرا

خبر	+	أكرم	مدير	ا لثانوية	ا لطلبة	الفائزين	في	شهادة	البكالوريا	إكراما	كبيرا

نفي " ما "	+	أكرم	مدير	الثانوية	الطلبة	لفائزين	في	شهادة	البكالوريا	إكراما	كبيرا

خبر " لقد "	+	أكرم	مدير	الثانوية	الطلبة	الفائزين	في	شهادة	البكالوريا	كراما	كبير

أستفهام "هل"	+	أكرم	مدير	ا لثانوية	الطلبة	الفائزين	في	شهادة	البكالوريا	إ كرام	كبيرا

الهوامش :

(1) يلاحظ أن نظرية أندري مارتيني التركيبية,صنفت في مجال علم التركيب الوظيفي(**Syntaxe fonctionnelle**),لكنها في حقيقتها بنيوية وليست وظيفية بالمفهوم الوظيفي الحديث,نظرا لطابعها الشكلي الصوري الذي يغفل كلية الوظائف الدلالية والتداولية (لمزيد من التفاصيل,ينظر: مدخل بحثنا الخاص بمفهوم الوظيفة لغة واصطلاحا,أطروحة دكتوراه دولة مرقونة موسومة ب " نحو نظرية وظيفية للنحو العربي " في مكتبة جامعة منتوري 2005 . 2006

(2) يلاحظ أن شومسكي قد أغفل المعنى في المرحلة الأولى من كتابه " البنى التركيبية ".

(3) نايف خرما وعلي حجاج : اللغات الأجنبية : تعليمها وتعلمها,سسلة عالم المعرفة,المجلس الوطني للثقاة والفنون والآداب,الكويت 1988 . ص : 27

(4) ينظر تفاصيل نظرية سكينر في :

B . F Skinner : L'analyse expérémentale du comportement : un essai théorique , Dessart et Mardaga Editeurs , Bruxelles 1971

(5) نايف خرما وعلي حجاج : اللغات الأجنبية : تعليمها وتعلمها, نفسه, ص : 27

(6)**Ferdinand De Saussure : Cours de linguistique générale , Editions TALANTIKIT , Béjaia ,**
Alger 2002. P :

(7) نهاد الموسى : نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث,مكتبة وسام,عمان 1987 , ص : 28

(8) تمام حسان : النحو العربي ومناهج التحليل , في : لسانيات وسيميائيات , منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط , مطبعة التومي الرباط . ص : 51

(9) خولة طالب الإبراهيمي : مبادئ في اللسانيات , دار القصبة للنشر,الجزائر 2000 . ص: 132

(10) ينظر نهاد الموسى : نفسه , ص ص : 27 . 29